

من هم أهل السنة والجماعة (سلانجور نموذجاً)

إعداد:

الدكتور محمد أيمن العكتي



المقدمة

أسباب المسألة

- قد افترق المسلمون اليوم وتحزبوا، وتجمعوا، وتعصبوا.
- كل فرقة تدعي أنها على السنة وأن غيرها على البدعة.
- كثر التساؤل عن حقيقة أهل السنة والجماعة وعمن يستحق أن يوسم بهذا الوسم.

المقدمة

عهد رسول الله

- المسلمون أمة واحدة.
- لم يختلفوا في عقائدهم ولا في أعمالهم اختلافا يؤدي إلى التفرق والتحزب والتعصب.

خلافة أبي بكر الصديق وعمر
ابن الخطاب

- لم يظهر فيهم خلاف إلا ما قل ممن لم يعتبر بخلافه

خلافة عثمان

- ظهر الاختلاف ظهورا ما

خلافة علي كرم الله وجهه

- اشتد ظهورا ، تفرق الناس ، اختلفت آراؤهم ، تشعبت أهواؤهم
- وخرجت طائفة من طاعته ، نصبوا له راية الخلاف ، ناجزوه بالقتال فسمي هؤلاء بالخوارج
- أفرطت طائفة أخرى في حبه ، واشتد تعصبهم له وتغالوا في ذلك ، فسمي هؤلاء بالشيعة

فلم يزالوا يزدادون اختلافا حتى إذا لم يبق من قرن التابعين إلا
القليل ظهرت فرقة أخرى سموها أنفسهم بأهل العدل والتوحيد
وهم المعتزلة

تعريف:
«أهل السنة والجماعة»



هم الذين لازموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وطريقة الصحابة في العقائد الدينية والأعمال البدنية
والأخلاق القلبية

من هم أهل السنة والجماعة؟

• قال الإمام البكي الكومي التونسي في كتابه "تحرير المطالب لما تضمنته عقيدة ابن الحاجب":

واعلم أن أهل السنة والجماعة كلهم قد اتفقوا على معتقد واحد فيما يجب ويجوز ويستحيل، وإن اختلفوا في الطرق والمبادئ الموصلة إلى ذلك، أو في لمية المسألة. وبالجمله، فهم بالاستقراء ثلاث طوائف:

• **الأولى:** أهل الحديث؛ ومعتمد مبادئهم الأدلة السمعية، أعني الكتاب والسنة والإجماع.

• **الثانية:** أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية؛ وهم الأشعرية والحنفية. وشيخ الأشعرية **أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه**، وشيخ الحنفية **أبو منصور الماتريدي** رحمهما الله. وهم متفقون في المبادئ العقلية في كل مَطْلَب يتوقف السمع عليه، وفي المبادئ السمعية فيما يدرك العقل جوازه فقط، والعقلية والسمعية في غيرهما. واتفقوا في جميع المطالب الاعتقادية، إلا في مسألة التكوين ومسألة التقليد.

• **الثالثة:** أهل الوجدان والكشف؛ وهم الصوفية. ومبادئهم مبادئ أهل النظر والحديث في البداية، والكشف والإلهام في النهاية. -انتهى من التحرير

الصوفية
أو
أهل التصوف



من اشتغل
بالأعمال الظاهرة
وتصفية القلوب
عن الأخلاق
المذمومة وتحليلتها
بمكارمها

المحدثين
أو
أهل الحديث



من اشتغل بجمع
الأحاديث النبوية
وتمييز صحيحها
من غيره

الفقهاء
أو
أهل الفقه



من اشتغل بعلم
العبادات البدنية
والمعاملات
والمناكحات
والفتاوى في
الأقضية
والحكومات

المتكلمين
أو
أهل الكلام



من اشتغل بإقامة
الحجج والدلائل
العقلية والنقلية
للأمور الاعتقادية

«أهل السنة والجماعة»



وصية شيخ الإسلام عبد الله فاهم للأمة الملايوية الإسلامية بالتزام مذهب أهل السنة والجماعة الأشاعرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أما بعد

- Tuan-tuan sedia maklum beratus-ratus tahun bahawa orang bangsa Melayu se-Malaya ini dari peringkat ke bawah hingga ke peringkat ke atas, awam-awam, qadhi-qadhi, ulama-ulama, menteri-menteri hingga raja-raja sekalian mereka itu bermazhab dengan mazhab Al-Imam As-Syafi`ie ijma`an (secara ijma') tiada seorang pun yang bermazhab lain daripada mazhab Syafi`i (يحرم خرق الإجماع / diharamkan menyalahi ijma').

- Ambil mereka itu hukum-hukum Fiqh Syafi'ie daripada kitab Tuhfah dan kitab Nihayah hingga kitab al-Umm dan mukhtasoratnya dan terjemahnya kepada bahasa Melayu seperti Sabilal Muhtadin, Bughyatut Thullab dan Mathla'ul Badrain dan lainnya.
- Usuluddin atas perjalanan Abil Hasan al-Asy'ari diambulkan daripada syuruh dan hawasyi Ummul Barahin dan Jawharah dan sebagainya daripada kitab-kitab Melayu.
- Ilmu tasawwuf atas perjalanan al-Imam al-Ghazali diambulkan daripada Minhajul 'Abidin, Ihya' Ulumiddin dan terjemahnya kepada Melayu seperti Siyarus Salikin.

- Maka ini kitab-kitab dan seumpamanya segala hukum dalamnya kesemua mustanbath (yg di ambil/dikeluarkan hukum) daripada Quran dan hadis yang dihalusi dan ditapis oleh ulama-u ajilla` (ulama yang terkemuka) diamal dengan dia sudah lebih daripada 1000 tahun dan diterjemah kepada bahasa Melayu beratus-ratus tahun.
- Sekarang sudah ada timbul di Malaya MAZHAB KHAWARIJ yakni mazhab yang KELUAR dari mazhab 4 mazhab AHLUSSUNNAH WAL JAMA'AH. Maksud mereka itu hendak mengelirukan fahaman awam yang sehati dan hendak MEROBOHKAN pakatan Bangsa Melayu yang jati. Dan menyalahkan kebanyakan bangsa melayu.

- Hukum-hukum mereka itu diambil daripada kitab Hadyur Rasul yang mukhtasar daripada kitab Hadyul Ibad dikarang akan dia oleh Ibnul Qayyim Al-Khariji, maka Ibnul Qayyim dan segala kitabnya ditolak oleh ulama Ahlussunnah wal jama'ah.
- Tuan-tuan bangsa melayu jangan tertipu daya hasutan mereka itu dikeluar hukum-hukum yang tiada terpakai dalam mazhab Syafie, dan fatwa mereka itu akan masalah yang buruk-buruk, sudah terdengar kepada awam, harapan bangsa melayu jangan berpecah belah sesama bangsa sendiri. Siapa yang datang kepada kamu dan menyuruh kamu semua supaya taat kepada seseorang lelaki tertentu tujuannya untuk memecahkan persatuan kamu dan menghancurkan kesatuan kamu maka bunuhlah akan dia [Maksudnya Bunuh itu ialah berhujjah lah dengan ilmu akan mereka itu] . إله .
INTAHA(Tamat).

Amanat ini di tulis oleh
Tuan Guru Haji Abdullah
Fahim ketika Muktamar
Akhir Persatuan Ulama Se-
Malaya.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِلَّهِ الْمَدْحُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ (أما بعد)
فإن، سيدي معلوم بولتسي، تاهين، هولوس، غملايو، سملايان
دری خرمگلت کباوه هفتکا خرمگلت کاتس
معام، قاضی، علم، منتری، هفتکاراج، کلین مریتکت بر مذہب
دعنی مذہب الامام الشافعی اجماعاً تبادا سور الخ خورع یوم بر مذہب
لابن در خدا مذہب شافعی (يَحْرُمُ خَرْقُ الْإِجْمَاعِ)
آ اسیل مریتکت حکم، فقه شافعی در خدا کتاب تحفة، دان
کتاب نہایہ ہفتکا کتاب الام داء مختصرات داء ترجمہ
کند ہمس ملايو سفری سبیل المہدی، بغیة الطلاب
داء بطلم البدری داء لایان
اصول الدین اتس خرمالزادی الحسن الاشعری
دامبیل کن در خدا شروع داء عواشی ام البراہین داء جوہرہ
داء سبکائی در خدا کتاب، ملايو
علم تصوف اتس خرمالزادی الامام الغزالی
دامبیل کن در خدا منهاج العابدین، احباء علوم الدین
داء ترجمہ کند ملايو سفری سیر الساکین
مک انی کتاب، داء خوفان سکالاجکوم والمرکس
مستنبط در خدا قرآن داء حدیث یفہد الوسی داء
ذناقبس اولہ علماء اجلاء دعمل دغندی سووہ لبہ در خدا
سریو تاهین داء ترجمہ کند ہمس ملايو بولتسي تاهین
براندس

سند علم الكلام الأشعري ابتداءً من مؤسسه الشيخ أبي الحسن الأشعري إلى الإمام السنوسي

الشيخ أبو الحسن
الأشعري
(327هـ)

- لما قرُب حضور أجله ببغداد قال لأبي علي السَّرْحُسيّ: "إشْهَد عليّ أني لا أكفر أحداً من أهل هذه القبلة؛ لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد. وإنما هذا كله اختلاف العبارات." [تبيين الكذب]

الشيخ أبو الحسن
الباهلي (370هـ)

- قال الإمام الباقلاني: "كنت أنا والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني والأستاذ ابن فورك رحمهما الله معا في درس الشيخ أبي الحسن الباهلي تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري." [تبيين الكذب]

الأستاذ أبو إسحاق
الإسفرايني
(418هـ)

- قال الأستاذ أبو إسحاق: "كنت في جنب الشيخ أبي الحسن الباهلي كَقَطْرَةٍ في البحر، وسمعت الشيخ أبا الحسن الباهلي قال: كنت أنا في جنب الشيخ الأشعري كَقَطْرَةٍ في جنب البحر." [تبيين الكذب]

3

الإستاذ أبو القاسم
الإسفرائيني (452هـ)

- شيخ كبير جليل، من أفاضل العصر ورؤوس الفقهاء والمتكلمين من أصحاب الأشعري. قرأ عليه إمام الحرمين الأصول، وتخرج بطريقته. [تبيين الكذب]

4

إمام الحرمين أبو
المعالى الجويني
(478هـ)

- قال علي بن الحسن الباخرزي: "وكيفما هو فهو إمام كل إمام... إذا تصدر للفقهاء فإلزموني من مُرْنَتِهِ قَطْرَةً، وإذا تكلم فالأشعري من وَفَرْتِهِ شَعْرَةً." [تبيين الكذب]

5

الإمام أبو القاسم
سلمان الأنصاري
(511هـ)

- كان حسن الطريقة، دقيق النظر، واقفا على مسالك الأئمة وطرقهم في علم الكلام، بصيرا بمواضع الإشكال، مع قصور في تقرير لسانه، وكانت معرفته فوق نطقه، ومعناه أوفر من ظاهره وفحواه. وهو صاحب كتاب الغنية في علم الكلام. [تبيين الكذب]

6

الخطيب ضياء الدين
عمر بن حسين
الرازي (559هـ)

- كان أحد أئمة الإسلام، مُقَدِّمًا في علم الكلام. له فيه كتاب غاية المرام في مجلدين. وكان فصيح اللسان قوي الجنان فقيها أصوليا متكلمًا صوفيا خطيبًا محدثًا أديبًا. له نشر في غاية الحسن يكاد يَحْكِي ألفاظ مقامات الحريري. [الطبقات الكبرى]

7

الإمام فخر الدين
الرازي (606هـ)

- صاحب التفسير الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب. فيه أبحاث مطولة في شتى العلوم الإسلامية، كعلم الكلام، وأقوال الحكماء، وينتصر لمذهب أهل السنة في العقيدة، ويرد على المعتزلة وأقوال الفرق الضالة، ويُفَنِّدُ مذاهبهم. ويعتبر هذا الكتاب من أجل كتب التفسير وأعظمها.

8

الشيخ شمس الدين
الخسرو شاهی
(652هـ)

- كان شيخه الإمام فخر الدين بن خطيب الري، وهو من أجلّ تلامذته. وكان شيخاً حسن السمعة، مليح الكلام قوي الذكاء، محصلاً للعلوم. [عيون الأنباء في طبقات الأطباء]

9

القاضي أبو القاسم
بن زيتون
(691هـ)

- له علم بأصول الفقه والعقائد الكلامية، والفقه والخلاف، والجدل والمنطق، وله مشاركة في الحكمة. وفقهه جار على قوانين النظر والاجتهاد، وله فصاحة في الإيراد وبراعة. [عنوان الدراية]

10

الشيخ محمد بن يحيى بن عمر المعافري؛
المعروف بابن الحُبَاب (749هـ)

كان أصوليا جدليا منطقيا نحويا. ومن مؤلفاته اختصار المعالم
الأصولية لفخر الدين الرازي. [تراجم المؤلفين التونسيين]

القاضي محمد بن عبد السلام الهواري
(749هـ)

فقيه مالكي، كان قاضي الجماعة بتونس. له كتب، منها شرح
جامع الأمهات لابن الحاجب في فقه المالكية [تراجم المؤلفين]

الإمام ابن عرفة الورغمي (803هـ)

المتكلم الكبير، كان إمام جامع الزيتونة وخطيبه في العهد
الحفصي. صاحب كتاب المختصر الكلامي.

11

أحمد القُلْشَانِي (863هـ) / محمد بن عقاب (851هـ) / عيسى الغُبَرِينِي (813هـ) /
محمد الأَبِّي (827هـ) / أبو القاسم البرزلي (891هـ)

12

13

أبو الحسن القلصادي (891هـ)

كان عالمًا بالفروض والنحو وفتيًا على المذهب المالكي.

عبد الرحمن الثعالبي (875هـ)

كان معروفًا بأنه عالم زمانه في القطر الجزائري في علم التفسير، وعلم العقيدة (علم الكلام وأصول الدين)، والفقه، والتصوف، وغيرها من العلوم الدينية.

14

الإمام محمد بن يوسف السنوسي (895هـ)

هو الإمام المجتهد المجدد. كان متبحرًا في كثير من الفنون والعلوم، كما يدل على ذلك ما تركه من تراث، ولم يكن مجرد ناقل عن غيره؛ بل كان يتعامل مع القضايا العلمية بطريقة تحليلية. ومؤلفاته في العقيدة: السنوسية الكبرى في العقائد، وشرحها، والسنوسية الوسطى وشرحها، والسنوسية الصغرى (أم البراهين) وشرحها، وشرح نظم أحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري بعنوان "المنهاج السديد في شرح كفاية المريد" وغير ذلك.

سند الأشاعرة الجاويين ابتداء من الإمام السنوسي إلى المسند الفاداني نموذجاً

الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (895هـ)

الشيخ أبو عثمان سعيد
الكفيف
المثوني/المانوي
التلمساني (930هـ)

• هو الشيخ الإمام العلامة الفهامة نور الدين وأسوة المهتدين. كان من أصحاب
الشيخين السنوسي وابن زكري، ومن العلماء العاملين والأئمة المهتدين [دوحة
الناشر]

15

الشيخ أبو عبد الله
محمد ابن جلال
التلمساني (981هـ)

• أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني التلمساني ، من كبار
علماء تلمسان. نزيل فاس، مفتيها وخطيب جامع القرويين. [البستان في ذكر
الأولياء والعلماء بتلمسان]

16

17

شيخ الإسلام أبو عثمان
سعيد بن أحمد المقرئ
التمساني (1010هـ)

- عالم تلمسان في وقته، ومفتيها ستين سنة، وخطيب مسجدها الأعظم خمسا وأربعين سنة، وهو صاحب "نفح الطيب". ولد بتلمسان وبها نشأ وتعلم. أخذ عن والده وعبد الواحد الونشريسي وغيرهما. [معجم أعلام الجزائر]

18

شهاب الدين أحمد بن
محمد المقرئ التلمساني
(1041هـ)

- هو العالم الجليل صاحب المؤلفات الشهيرة النافعة، منها إضاءة الدُّجَّة في عقائد أهل السنة، ونفح الطيب من غُصْن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب. وهو ابن أخي شيخ الإسلام سعيد المقرئ المتقدم.

19

الخطيب الإمام محمد
بن علي المكتبي
الدمشقي (1096هـ)

- أخذ بالمدينة عن صفى الدين القشاشي. كان جَهْوَري الصوت فصيح العبارة في وعظه وكان فقيرا كثير العائلة صابرا قنوعا سخي الطبع مُجِدًّا في العبادة والمطالعة ونفع الناس، لا يَمَلُّ ولا يَكِلُّ. وكان للناس فيه محبة لتواضعه وكرم اخلاقه. [خلاصة الأثر]

20

المحدث عبد الله بن
سالم البصري المكي
(1134هـ)

- قارئ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة. له شرح عليه عزَّ أن يُلقى في الشروح له مثال، لكن ضاق به الوقت عن الإكمال، سماه ضياء الساري. [أبجد العلوم للفتوح الهندي]

21

- العالم العلامة، الفاضل الفهامة، المدرّس بمكة والمدينة المنورة وتوفي بها، وكان عالماً جامعاً للعلوم. [تنزيل الرحمات]

الشيخ عيد بن علي
النمرسي الأزهري
(1140هـ)

22

- نشأ وتعلم في فلمبان، ثم رحل إلى مكة فأخذ من علمائها مثل الشيخ عيد بن علي والشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم درّس وأفاد الناس بمكة. وفي سنة 1740م تقريباً عاد إلى بلاده وأصبح من كبار علماء دولة فلمبان.

الشيخ حسن الدين بن
ال خليفة جعفر الفلمباني
(كان حياً سنة 1152هـ)

23

- كان خليفة الطريقة السمانية، عالماً بالفقه والحديث والطب.

المُعَمَّر عاقب بن حسن
الدين الفلمباني ثم المدني
(1265هـ)

24

- كان مترجم أعمال الإمام الغزالي إلى اللغة الملاوية التي كان لها بالغ الأثر في انتشار التصوف الغزالي في العالم الملاوي. وقد وفد الشيخ إلى زبيد سنة 1206هـ وأخذ عنه هناك مفتي زبيد السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل [صفحات من تاريخ مكة المكرم]

المعمر الشيخ عبد الصمد
بن عبد الرحمن الفلمباني
[كان حياً سنة 1206هـ]

25

المعمر الشيخ العالم
العلامة نووي بن عمر
البننتي الجاوي
(1315هـ)

- علامة الشافعية في زمانه. كان مفسرا متصوفا. نزيل مصر، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وتوفي بها. عرفه تيمور بعالم الحجاز. له مصنفات كثيرة منها نور الظلام على منظومة عقيدة العوام وذريعة اليقين على أم البراهين. [هدية العارفين]

26

الشيخ زين الدين بن بدوي
الصومباوي (1308هـ)

- صاحب كتاب "سراج الهدى إلى بيان عقائد التقوى" في علم العقيدة باللغة الملايوية. وكان خليفة الطريقة القادرية كما أفاده الأستاذ وان صغير.

27

الكياهي عبد الحميد بن
محمد دميري بن حبيب
الجرأ جايا (Tjakra
Jaya)

- عالم في قرية ساواه بجاكرتا ووالد الكياهي منصور الآتي ذكره، وأن ولده هذا تتلمذ على يديه.

28

الكياهي منصور بن عبد
الحميد الفلكي الجاكرتاوي
(1387هـ)

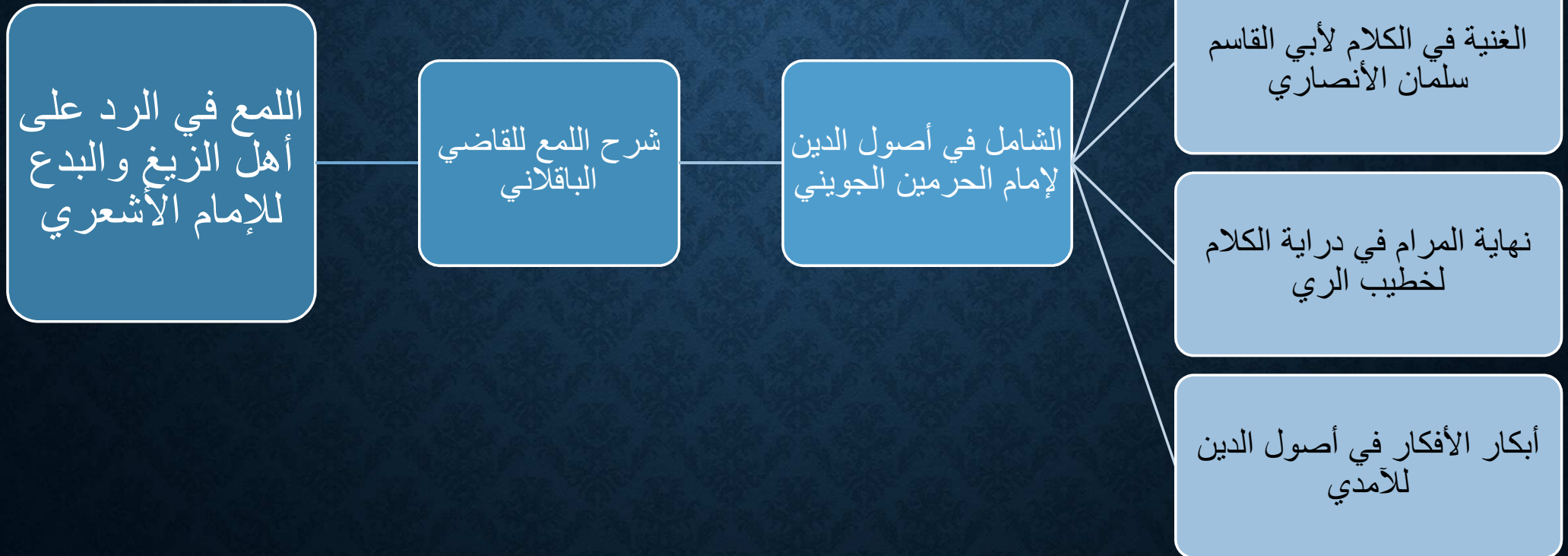
- قدم مكة سنة 1311هـ ودرس هناك لمدة خمس سنوات. كتب حوالي أربعين مؤلفا في شتى العلوم، ومن أشهرها كتاب سلم النيرين في علم الفلك.

29

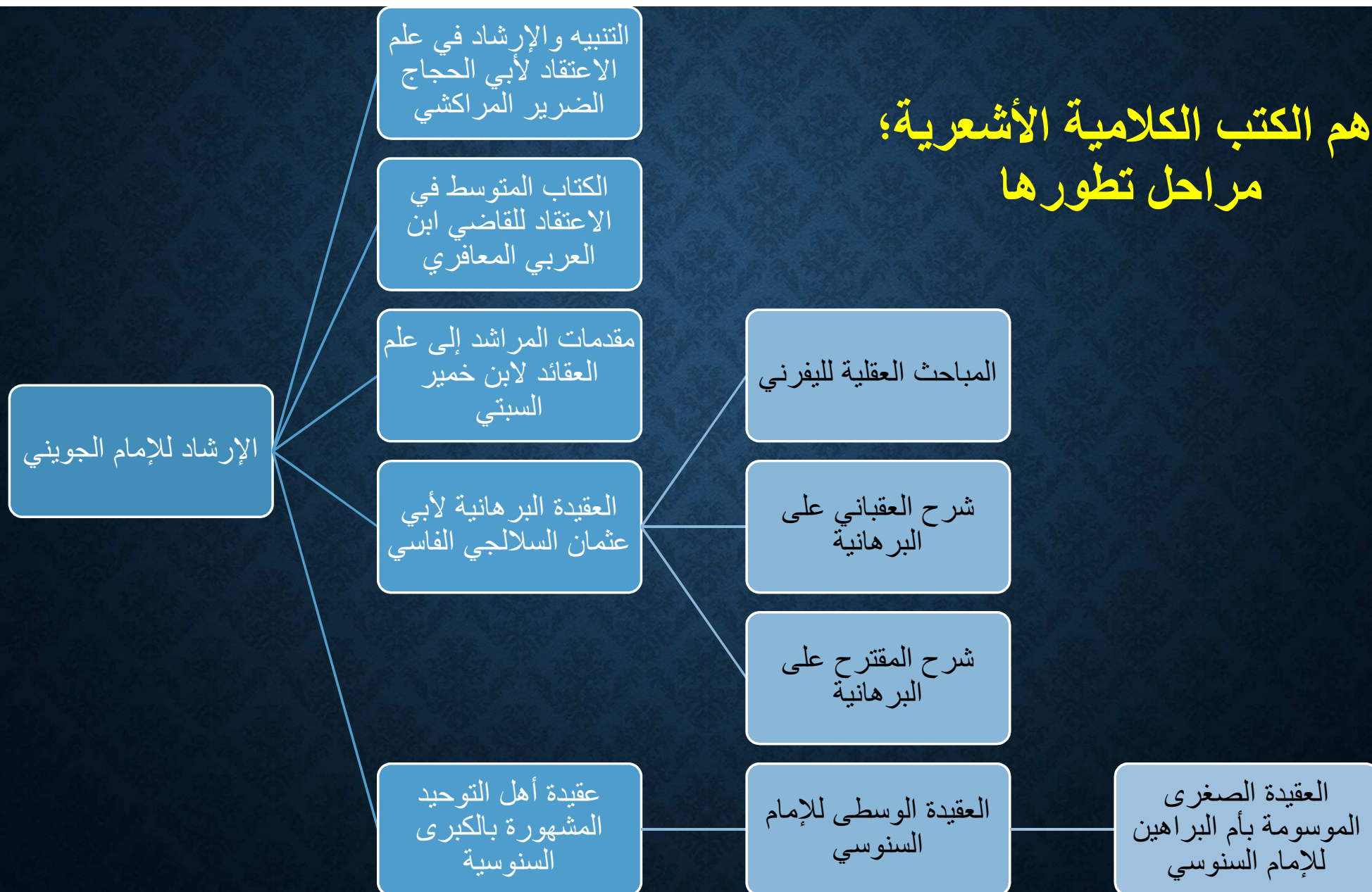
المسند أبو الفيض ياسين
بن عيسى الفاداني
(1410هـ)

- هو مسند العصر الشيخ الإمام العالم العلامة. وتخرج به مئات من طلاب العلم، وهم منتشرون في أقطار المشرق الأقصى. وتراجم جل مشايخه مذكورة في كتاب تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع.

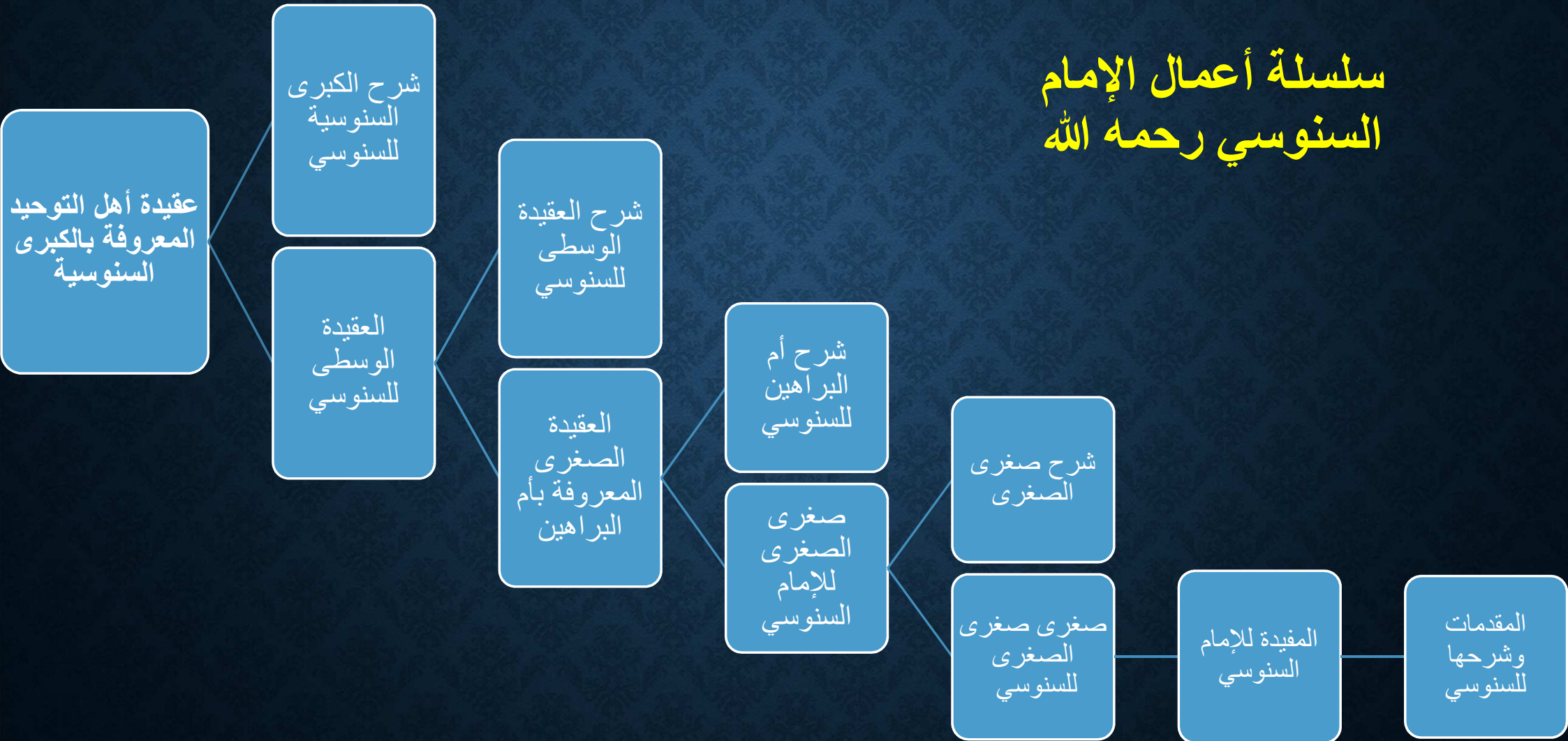
سلسلة الكتب الكلامية الأشعرية؛ أهم الكتب ومراحل تطورها



أهم الكتب الكلامية الأشعرية؛ مراحل تطورها



سلسلة أعمال الإمام السنوسي رحمه الله





مراحل تطور الصغرى
السنوسية
المعروفة بأم البراهين



AHLI SUNNAH WAL JAMAAH TAFSIRAN SELANGOR

- Semua golongan mengaku mereka adalah kelompok yang selamat. Tidak ada kelompok mengaku mereka ajaran sesat.
- Sultan Selangor Ke-Lima DYMM Sultan Alau al-Din Sulayman Shah Ibni Raja Muda Musa sebenarnya telah meletakkan asas Akidah ASWJ di dalam karya agung beliau berjudul Pohon Agama.
- Maka sewajarnya, masjid-masjid Selangor menjadikan karya agung Sultan Sulayman Shah sebagai tolak ukur sukatan akidah di negeri ini.

POHON AGAMA SULTAN SULAYMAN



- Kitab Pohon Agama Sultan Sulayman Shah telah dikarang pada tahun 1919M.
- Setelah diteliti kitab ini, dapat diketahui bahawa ia adalah kitab yang mengikuti manhaj ASWJ mengikut neraca ulama Asyairoh (Imam Abu al-Hasan al-Asyári w. 324H).
- Lebih tepatnya, ia mengikuti manhaj Imam al-Sanusi di dalam kitab Umm al-Barahin, dan bahagian Iman mengikut manhaj Imam Nawawi al-Jawi di dalam Qatr al-Ghayts.



قوهون اڪنام

SHARAH
POHON AGAMA

SULTĀN 'ALĀ'U AL-DĪN SULAYMĀN SHĀH
IBNI RAJA MUDA MUSA

Disharahkan oleh:

RAJA AHMAD MUKHLIS RAJA JAMALUDIN
AL-AZHARI





العقيدة السلیمانیة

AL-'AQIDAH
AL-SULAYMANYYAH

RINGKASAN 'AQIDAH SULTAN SELANGOR KE-5
SULTĀN 'ALĀ'U AL-DĪN SULAYMĀN SHĀH
IBNI RAJA MUDA MUSA

Disusun oleh:
RAJA AHMAD MUKHLIS RAJA JAMALUDIN
AL-AZHARĪ



الشيخ أبو الحسن الأشعري بريء من معتقد الحشوية الحنابلة (المجسمة)
كما أنهم برآء من عقيدته رضي الله عنه

• قال السَّجَزِيُّ في رسالته إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف الصوت:
"...ثم بلي أهل السنة بعد هؤلاء بقوم يدعون أنهم من أهل الاتباع. وضررهم
أكثر من ضرر المعتزلة وغيرهم. وهم أبو محمد بن كلاب، وأبو العباس
القلانسي، وأبو الحسن الأشعري..."

• وقال في موضع آخر من رسالته:

"...وزاد علي بن إسماعيل الأشعري في التمويه (تلبيس بالباطل) فقال: "قد أجمعنا على أن لله سبحانه سمعا وبصرا وكلاما ووجهها، واتفقنا على أن سمعه بلا انخراق، وبصره بلا انفتاح، ووجهه بلا تنزيد؛ فوجب أن يكون كلامه بلا حرف ولا صوت." وقالوا جميعا: "إن أحدا من السلف لم يقل إن كلام الله حرف وصوت، فالقائل بذلك مُحدث. والحدث في الدين مردود." والأشعري خاصة أَضْرَبَ قَوْلَهُ في هذا الفصل فقال في بعض كتبه: "كلام الله ليس بحرف ولا صوت كما أن وجهه ليس بتنزيد، وكلام كل متكلم سواء حرف وصوت." وقال في غير ذلك من كتبه: "الكلام معنى قائم بنفس المتكلم كائنا مَنْ كان ليس بحرف ولا صوت." وإثبات قولين مختلفين في باب التوحيد وإثبات الصفات تَخَبُّطٌ (بدون اعتناء) وضلال، والعقليات بزعم القائلين بها لا تحتل مثل هذا الاختلاف..."

المسألة الأولى

1

هل يجوز أن يقال في هذا الزمان من هذه البلدان لمن لا يقلد واحدا من المذاهب الأربعة ويزعم أنه مجتهد أنه من أهل السنة والجماعة؟

الجواب : لا يجوز ، لأنه ليس من أهل الحديث ولا من الصوفية ولا من أشاعرة ولا من ماتريدية...

إذا قال قائلون : إنكم اعتبرتم أهل الحديث من أهل السنة والجماعة ، ونحن أهل الحديث لأننا ننْبِذُ (نترك) المذاهب الأربعة ونرجع إلى القرآن والأحاديث النبوية فكيف لا تعتبروننا من أهل السنة والجماعة؟

الجواب : أن لفظ أهل الحديث والمحدث من الألفاظ التي اصطلح عليها المحدثون لمعنى مخصوص ، وهو أنهم وضعوه اسما لمن كان جامعا للشروط المعتبرة عندهم ، فيجب حمل هذا اللفظ عند الإطلاق على ما هو المتعارف عندهم...

إذا قيل كيف تُعدُّون الصوفية من أهل السنة والجماعة وقد قيل إنهم أخذوا علومهم من بوذية الهند وفلاسفة اليونان فهم إن لم يكونوا كافرين فإنهم مبتدعون فاسقون كما في الأخلاق للغزالي للدكتور زكي مبارك ، وكما نقله الزبيدي عن المارزي في مقدمة شرح الإحياء؟

الجواب : حاشا وكلا بل هم من خيار المسلمين وأفاضلهم فإن حقيقة الصوفي أنه عالم عامل بعلمه على وجه الإخلاص...

إذا قيل : ما تقول في هؤلاء الذين نبذوا اليوم المذاهب الأربعة ، وزعموا أنهم مجتهدون اجتهدا مطلقا في المسائل الدينية ، وأنهم لم يتمسكوا في دينهم إلا بالقرآن والأحاديث النبوية؟

الجواب : إنهم قوم حيارى في أمر دينهم تَضَطَّرِبُ أقوالهم وتُزَلِّزُ أقدامهم، لا يستقرون على شيء، تَحْسَبُهُمْ جميعا وقلوبهم شتى، يدعون الاجتهاد وليسوا من أهله، ينكرون التقليد وهم مغلولون بغلة، يابون تقليد الأئمة المجتهدين المتقدمين ويقلدون أكابرهم الضالين، يحرِّمون التقليد وهم مقلِّدون، ويُوجِبون الاجتهاد وهم لا يستطيعون، قوم لَعِبَتْ بهم الأهواءُ، وتشتَّتْ بهم الآراءُ، وغَلَبَتْ عليهم الشهوات، وأحاطت بهم ظُلُمَاتُ الشبهات، فرأوا التقيد بأحد المذاهب الأربعة حجابا بينهم وبين شهواتهم، وَسِئْرًا منيعا من أهوائهم فَلَمَّا رَأَوْا ذلك، رفضوها بالكلية توصُّلاً بذلك إلى نيل أغراضهم الدُّنْيَا، وَعَمَدُوا إلى ما لا يَدَ لهم من الاجتهاد، وهم في وادٍ، وهو في وادٍ آخَر...